

المرثية والفجر

[مهداة الى الأستاذ باهر فائق وزوجته الكريمة سعاد .]

ولاصلف ولا مكر

ولا دن ولا خمر

ولكن مأمل سام وتصميم واشراق .

تحدى العامل البناء عيش المترف الغافي

هنا في الدرب تلقاه

ببارك فجره الله

وتعطي الدهر يمناه

شذى البركات والحيرات من ينبوعه الصافي .

لكل مدينة في الكون قلب مؤمن شاعر

فلو جنت امانها

ولو عصفت مساويها

ولو شبت رياح الكفر ناراً في مآقيها

فعند الفجر تلقاها

وعين الله ترعاها

كأن الدهر لم يجترّ فوق جبينها الساخر

صدى الآهات او يترك سواد غضونه فيها .

سلمى الخضراء الجبوسي

لكل مدينة في الكون ساعة طهرتها الساحر

فلو ضجت لياليها

ولو ضجت مقاهيها

ولو سالت دنان الخمر رجساً في سواقيها

فعند الفجر تلقاها

وثوب الطهر يغشاها

كأن الليل لم يرقص على كلكها الساكر

ولم يسكب إله اللهو ذوب جنونه فيها .

لكل مدينة في الكون وجه ساذج باهر

فلو طالت مبانها

ولو ترفت اهلها

ولو فاحت جرار العطر بذخاً من ايادها

فعند الفجر تلقاها

وروح الخير تغشاها

كأن اليوم لن يمتص من خفاقها الزاخر

عبير الخير والنعمى وينفت شره فيها

هنا في الفجر لا شرو ولا دعر وارهاق

ولا ترف ولا كفر